

كله . حتى انه ينطبق على بلدان قديمة مثل بريطانيا وفرنسا مع فرق مهم واحد وهو انها قديمة جدا ، بل هي قديمة الى حد ان وسائل الاعلام الجماهيرية ، انباء التلفزيون ، لم تكن موجودة في وقت ولادتها لتشهد على نقائص وعيوب ولادتها من وجهة نظر القانون الدولي . ولذا فان تسجيل تلك العيوب اكثر صعوبة بعض الشيء .

الشيخ ابو رزق : ولكن ما نتحدث عنه الان ، يا سيد بلوم ، هو ليس ما حدث لمائتي سنة خلت . وبسبب ما حصل منذ مئتي عام او منذ مئة عام فيما يتعلق بغزو دول لسدول اخرى وضمها اليها وجعلها جزءا من اراضيها ، فان معظم امم العالم قد وضعت مسودة ميثاق الامم المتحدة ووقعته .

واعتقد ان هذا ما يجب ان نتحدث عنه : علينا ان نتكلم في ما اذا كنا ننسوي او لا ننوي الالتزام بمبادئ ذلك الميثاق . فهل نحن عند نقطة ما في القرن العشرين بعد التوقيع على ميثاق الامم المتحدة ، سنتوقف عن اكتساب الاراضي بالقوة ام هل نتجاهل الميثاق ونسمح بالاستثناءات للبلدان المختلفة ، كاسرائيل مثلا ؟ هذا ما يجب ان نتكلم عنه . وهذا ما يتوجه اليه سؤالي .

والسؤال يتكرر اذن . اذا كان ميثاق الامم المتحدة اما بصورة ضمنية او بالاعلان المباشر ، يمنع اكتساب الاراضي بالقوة ، افلا يضع هذا ، حتى بموجب شروطك اننت موضع الشك التأسيس الاصلي لاسرائيل كدولة ، وهو ما حدث بقوة السلاح عام ١٩٤٧ وعام ١٩٤٨ ؟

السيد بلوم : كلا . مطلقا . اعتقد انني تقدمت ببعض المقاطع من سجلات مجلس الامن لابين انه باجماع اعضاء الامم المتحدة عام ١٩٤٨ ، لم تكن دولة اسرائيل هي التي خلقت نتيجة لاستخدام القوة غير الشرعية ، بل على العكس تماما كان استخدام العرب للقوة عام ١٩٤٨ هو العمل غير القانوني .

لقد كان هذا هو اجماع اعضاء الامم المتحدة في عام ١٩٤٨ : وهو ان دولة اسرائيل كانت تدافع عن نفسها ضد عدوان غير شرعي ارتكب ضد دولة اسرائيل منذ لحظة ولادتها .

الشيخ ابو رزق : على الرغم مما تقول فيما يتعلق باجماع الآراء في ذلك الوقت ، فاني اعتقد ان عليك التسليم بان اسرائيل لم تؤسس نتيجة لانتخاب ديمقراطي . هل تسلم بذلك ؟

السيد بلوم : اسمح لي بالقول انني اجد هذه الحجة غريبة .

مع كل احترام ، فان اسرائيل يقدر ما اعلم هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي جرت فيها انتخابات ديمقراطية غير متقطعة منذ عام ١٩٤٩ .

الشيخ ابو رزق : هل تشمل هذه جميع المقيمين في تلك المنطقة ؟

السيد بلوم : جميع المقيمين في دولة اسرائيل - اليهود وغير اليهود على السواء .

الشيخ ابو رزق : بمن فيهم الذين طردوا خارج البلاد ؟

السيد بلوم : هل لي ان اضيف هنا انه كان بوجدنا لو اننا اجرينا انتخاباتنا العامة لا في عام ١٩٤٩ بل في تاريخ سابق لذلك . ولم نستطع ان نفعل ذلك لاننا كنا نخوض حرب دفاع عن النفس ونقاتل من اجل حياتنا عينها . لذلك كانت حكومة مؤقتة هي التي